عليه اشرف الصلاة وازكى التسليم ان يجعلها خالصة
لوجهه الكريم **فاقول** ان والدي المصطفى
صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنهما شرك بل
كانا على الحنيفية دين جدهما ابراهيم عليه الصلاة
والسلام كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه
بخلاف والداه صلى الله عليه وسلم احق واحرى
بملة جدهما ابراهيم عليه الصلاة والسلام من
زيد واضرابه وهو مذهب الامام المحقق فخر الدين
الرازي قدس الله سره بل زاد على ذلك ان اباءه
صلى الله عليه وسلم كلهم الى ادم عليه الصلاة
والسلام كانوا على التوحيد • قال في ايراد
التنزيل ما نصه فيل اذ لم يكن والد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وكانت عمه واذ سماه
القرآن أبا على عادة العرب في تسميتهم العم بذلك
واحتجوا عليه بوجوه • منها ان اباءه
لا يكونوا كفارا ويدل عليه وجوه احدها
قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في
الساجدين • قيل معناه انه كان ينقل نوره
من ساجد الى ساجد ولهذا التقدير فالاية
دالة على ان جميع اباء محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا موحدين وحينئذ يجب القطع بان والد

ابراهيم

ابراهيم ما كان من الكافرين انما ذاك عمه
قلت وفي قوله تعالى حكاية عن ابراهيم
رب اغفر لي ولوالدي ما يدل على ذلك فتنبه
ثم قال الفخر الرازي مما يدل على ان اباء محمد
صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين **قوله**
صلى الله عليه وسلم لم أزل انقل من اصلاب
الطاهرين الى ارحام الطاهرات وقال تعالى
انما المشركون نجس فوجب ان لا يكون احد من
اباءه مشركا انتهى كلامه **وروى** ابو نعيم في
الحلية عنه صلى الله عليه وسلم حديثا من جملته
لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام
الطاهرة • والى ذلك اشار صاحب البردة رحمه
الله في قصيدته المعروفة بقوله •

لم تزل في ضمائر الكون نحتا • • •
• • ذلك الامهات والآباء •
وبعده ببيتين حيث قال •
وبدا الوجود منك كريما •
• • من كريم اباؤه كراما •

ومن قال في والديه صلى الله عليه وسلم بخلاف
ما دل عليه الحديث ان كان مكذبا للكلام المعصوم
صلى الله عليه وسلم ومن كذبه كان سابا ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)